



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

تقدير موقف | 23 كانون الثاني/يناير، 2025

موقف إدارة ترامب من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وسياساتها المتوقعة نحو فلسطين

وحدة الدراسات السياسية

موقف إدارة ترامب من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وسياساتها المتوقعة نحو فلسطين

سلسلة: تقدير موقف

23 كانون الثاني/يناير، 2025

وحدة الدراسات السياسية

هي الوحدة المكلفة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدراسة القضايا الراهنة في المنطقة العربية وتحليلها. تقوم الوحدة بإصدار منشورات تلتزم معايير علمية رصينة ضمن ثلاث سلسلات هي: تقدير موقف، وتحليل سياسات، وتقييم حالة. تهدف الوحدة إلى إنجاز تحليلات تلبي حاجة القراء من أكاديميين، وصنّاع قرار، ومن الجمهور العام في البلاد العربية وغيرها. يساهم في رفد الإنتاج العلمي لهذه الوحدة باحثون متخصصون من داخل المركز العربي وخارجه، وفقاً للقضية المطروحة للنقاش.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2025

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقها، كما يطرحها كبرامج وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الضعاين، قطر

هاتف: +974 40354111

www.dohainstitute.org

المحتويات

1. الخطوط العريضة للاتفاق
2. نتيهاو وإطالة أمد الحرب
2. عوامل قبول حكومة نتيهاو الاتفاق
3. التحديات التي تواجه الاتفاق
4. خاتمة

نجحت جهود الوساطة التي قادتها دولة قطر بالتعاون مع جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأميركية، بعد عدوان إسرائيلي وحشي ومدمر على قطاع غزة استمر أكثر من خمسة عشر شهراً، في التوصل إلى اتفاقٍ لوقف إطلاق النار بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وإسرائيل، وذلك على أساس الخطة التي كان طرحها الرئيس الأميركي جو بايدن أواخر أيار/ مايو 2024، وأقرّها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع¹. وقد دخل الاتفاق حيز التنفيذ، في 19 كانون الثاني/يناير 2025، أي قبل يوم واحد من مغادرة بايدن البيت الأبيض، وتنصيب دونالد ترامب رئيساً، الذي يزعم أن له الفضل في إبرام الاتفاق. أما تطبيق الاتفاق خلال المرحلة المقبلة فيحظى باهتمام كبير، خاصة إذا أخذنا في الحسبان مقاربة ترامب للقضية الفلسطينية².

أولاً: اتفاق بايدن أم ترامب؟

تشير تصريحات فريقَي ترامب وبايدن إلى أن الأيام الأخيرة التي سبقت إعلان التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة شهدت تقاسماً للأدوار بين مبعوثي بايدن، بريث ماكغورك، ومبعوثي ترامب إلى الشرق الأوسط، ستيفن ويتكوف. ففي حين بقي ماكغورك في الدوحة ليتابع تفاصيل المفاوضات غير المباشرة بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي، كان ويتكوف يتجول في المنطقة، وعقد لقاء حاسماً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل أبيب انضم إليه ماكغورك هاتفياً، للدفع قدماً نحو إبرام الصفقة³. ورغم الجدال الدائر في واشنطن حول صاحب الدور الأهم في عقد الاتفاق (بايدن أم ترامب)، فيمكن الاتفاق على مسائل، أهمها:

1. الإطار العام للاتفاق هو نفسه الذي طرحه بايدن أواخر أيار/ مايو 2024، والذي قال حينها إنه يمثل مقترحاً لنتنياهو، الذي سارع إلى التنصل منه بعد أن قبلته حركة حماس.
2. تدخل ترامب كان عاملاً محفزاً للإسراع في إنجاز الاتفاق بعد أن عجزت إدارة بايدن عن ذلك، طوال ثمانية أشهر تقريباً. ويرى البعض أن هذا التدخل جرى بطريقتين حاسمتين من خلال:

أ. تهديد ترامب مطلع كانون الأول/ ديسمبر 2024 بأن الجميع في الشرق الأوسط سيدفعون الثمن إذا لم يتم الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة قبل قبل أن ينصّب رئيساً⁴. ثم جدّد وعيده ذلك، في 7 كانون الثاني/يناير 2025، قائلاً إذا لم يتم إطلاق سراح المحتجزين في غزة فإنّ "جحيماً سوف يندلع في الشرق الأوسط". وأضاف، إنّ "هذا لن يكون جيداً لأيّ أحد". ويرى المراقبون في واشنطن أن تهديداته الأخيرة غيرت الديناميات الإسرائيلية الداخلية ودفعت نتياهو إلى الرضوخ إلى الضغوط الأميركية، إذ إن وعيده الثاني لم يكن موجّهًا إلى حماس بل إلى نتياهو، وأنّ ترامب لم يكن ليفعل أكثر مما فعل بايدن للإضرار بـحماس من خلال دعمه لإسرائيل، على مدى خمسة عشر شهراً. ويرى ستيف بانون، كبير مستشاري ترامب سابقاً وأحد المقربين منه، أنّ التهديد "لم يكن تحذيراً لـحماس، لقد كان

1 "Statement from Former President Joe Biden," U.S. Embassy in Israel, 15/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zRiX>

2 "تلاسن بين ترامب وبايدن بشأن صاحب الفضل في إبرام صفقة الأسرى"، الجزيرة نت، 2025/1/16، شوهد في 2025/1/23، في: <https://acr.ps/1L9zQVx>

3 "Statement from Former President Joe Biden."

4 Tom O'Connor & Ellie Cook, "How Trump Pushed Netanyahu to Agree to Gaza Ceasefire," *Newsweek*, 17/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zR1m>

تحذيرًا لنتنياهو⁵. ويتفق رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت مع هذا الرأي، معتبرًا أنّ موافقة نتنياهو على صفقة رفضها من قبل تنبع من "خوفه من ترامب"⁶.

ب. انخرط فريق ترامب انخرطًا مباشرًا في الأيام الأخيرة من المفاوضات قبل الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار، وتحديدًا عبر مبعوثه ويتكوف. وتشير مصادر إسرائيلية وأميركية إلى أنه اتصل بمسؤولي مكتب نتنياهو يوم الجمعة، 10 كانون الثاني/يناير، وأخبرهم بأنه سيصل إلى تل أبيب في اليوم التالي للقاء نتنياهو، فاعتذروا متذرعين بعطلة يوم السبت المقدس عند اليهود، وأصرّ ويتكوف - وهو مطور عقاري يهودي صديق لترامب - على الحضور ومقابلته يوم السبت، مستخدمًا أسلوبًا فظًا⁷. وجرى اللقاء، فعلاً، في اليوم التالي، وبدأت المفاوضات تشهد تقدّمًا ملحوظًا، بعد أن مارس عليه ضغوطًا كبيرة. ودفع ذلك عددًا من الديمقراطيين الناقمين على مقاربة إدارة بايدن المنحازة إلى إسرائيل والضعيفة أمام نتنياهو إلى القول إن بايدن وفريقه كانوا شديدي الضعف أو غير أكفاء، أو أنهم كانوا منحازين إلى إسرائيل إلى درجة حدّت من قدرتهم على الضغط عليها⁸. وكانت إدارة بايدن تتذرع دائمًا بأنّ حماس هي "العقبة الرئيسة" في عدم التوصل إلى اتفاق، رغم أن تسريبات مسؤولين أميركيين وإسرائيليين كانت تؤكد أن نتنياهو هو العقبة الأساسية؛ إذ إنه كان يتعمد إفساد أيّ اتفاق عبر تقديم مطالب جديدة، وأن إدارة بايدن كانت تتساهل معه لتخفي عجزها أمامه، وخشية أن تخسر أصوات اليهود الأميركيين قبل الانتخابات وتبرعاتهم السياسية. وكانت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الإسرائيلية ذكرت أنّ اجتماعًا واحدًا مع ويتكوف كان له تأثيرٌ أكبر في نتنياهو من اجتماعات عقدها معه مبعوثو بايدن على مدى عام كامل. واللافت أنّ ترامب نشر ذلك على منصّته "تروث سوشال" Truth Social⁹. ويبدو أنه كان حريصًا على أن يرسل إلى نتنياهو رسائل تحذيرية ضمنية، إذ إنه، بعد يوم واحد من وعيده بجحيم يندلع في الشرق الأوسط، في 8 كانون الثاني/يناير، شارك مقطع فيديو عبر المنصّة ذاتها، يصف فيه أستاذٌ جامعي أميركي نتنياهو بأوصاف قذعة ويتهمه بأنه "مهووس" بمحاولة دفع الولايات المتحدة إلى خوض حرب ضد إيران، مضيفًا: "لقد أدخلنا (نتنياهو) في حروب لا نهاية لها، وبسبب نفوذه في السياسة الأميركية، حصل على ما يريد"¹⁰. ويشير بعض الخبراء، إلى أن رسائل ترامب الضمنية إلى نتنياهو تدل على العلاقة المعقدة بينهما على مرّ السنين، فقد قدّم له دعمًا غير مسبوق خلال رئاسته الأولى (2017-2021)، من ذلك الاعتراف بسيادة إسرائيل على القدس ونقل السفارة الأميركية إليها، والاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، ورعاية عملية التطبيع العربية معها عبر "الاتفاقات الإبراهيمية". إلا أن العلاقة ساءت بينهما بعد أن هنأ نتنياهو وبايدن بفوزه في انتخابات عام 2020، التي لم يعترف ترامب بخسارتها إلى اليوم. ومع أن هذه العلاقة بدأت تشهد تحسّنًا بعد لقائهما في منتجع ترامب في مارا لاغو في فلوريدا، في تموز/يوليو 2024، فإنها لن تعود كما كانت سابقًا.

3. اعتقاد نتنياهو أنه حقق إنجازات جوهريّة على مدى الخمسة عشر شهرًا الماضية من الحرب، وحاجته إلى تحويلها إلى رأس مال سياسي واستراتيجي في علاقته مع الولايات المتحدة.

5 Jamie Dettmer, "Trump was 'The Closer' on Gaza Cease-Fire Deal," *Politico*, 17/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zR1n>

6 Ibid.

7 Ibid.

8 Andrew Prokop, "How Much Credit does Trump Really Deserve for the Gaza Ceasefire?" *VOX*, 16/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQvT>

9 Jacob Magid, "Arab Officials: Trump Envoy Swayed Netanyahu More in one Meeting than Biden did all Year," *Times of Israel*, 15/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQkT>

10 "Trump Posts Clip of Prof Calling Netanyahu 'Obsessive' about Getting US to Fight Iran," *Times of Israel*, 8/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQRw>

4. ضغوط المؤسسات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، فضلاً عن ضغوط أهالي الأسرى الإسرائيليين، وكذلك الضغوط الدولية المتصاعدة على إسرائيل وتنتياهاو.

5. تغيير قواعد اللعبة إسرائيلياً، إذ يبدو أن رغبة تنتياهاو في إرضاء ترامب كانت أكبر من خوفه من حلفائه المتطرفين في الحكومة، وخصوصاً وزير المالية والأمن القومي، بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غفير. وتقول مصادر إسرائيلية إن تنتياهاو وافق على المقترح الأميركي بعد أن ضمن أن حزب سموتريتش "الصهيونية الدينية" لن ينسحب من الحكومة، ومن ثم، ضمان عدم سقوطها، حتى لو انسحب حزب بن غفير "القوة اليهودية"¹¹، وهو ما حصل فعلاً. ويبدو أن بعض مكونات اليمين الإسرائيلي المتطرف ينتظر مكافأة في الضفة الغربية مع إدارة ترامب، وكذلك في الملف النووي الإيراني، ولا شك في أن ترامب سيكون منحازاً إليه بخصوص مستقبل قطاع غزة وسيطرة حماس عليه.

ثانياً: حسابات ترامب

لا ينبغي أن يغيب دور ترامب في إنجاز الاتفاق حقيقة تحييزه الصارخ لإسرائيل وحساباته التي تتمثل بما يلي:

1. نرجسية شخصية ترامب وإيمانه بقدرته على تحقيق ما يعجز عنه غيره، بما في ذلك رؤساء أميركيون سبقوه. من هذا المنطلق يمكن فهم تغريدة له عبر منصة "تروث سوشيل"، في 15 كانون الثاني/يناير، تقول إن "اتفاق وقف إطلاق النار الملحمي هذا لم يكن ليحدث إلا نتيجةً لانتصارنا التاريخي في تشرين الثاني/نوفمبر"، حيث أشار العالم أجمع إلى "أن إدارتي ستسعى إلى السلام والتفاوض على صفقات لضمان سلامة جميع الأميركيين وحلفائنا"¹².
2. حسابات متعلقة بمقاربة ترامب الكليّة للسياسة الخارجية، التي تروم أن تبعد الولايات المتحدة عن الصراعات التي لا تخص أمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية بالدرجة الأولى. ومع أنه لا يمانع في دعم الحلفاء، فإن ذلك يتم على أساس "التعاقدية" والمصالح المتبادلة، التي ينبغي أن يكون لبلاده مكاسب واضحة وعظيمة فيها.
3. إصرار ترامب على إنجاز اتفاق وقف إطلاق النار قبل أن يُنصّب رئيساً، منطلقاً من أنه لا يريد أن يتعامل مع تركة سلفه، على نحو سيؤثر في أولوياته على الصعيدين الداخلي والخارجي.
4. يرتبط بما سبق ما يراه وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، أن ترامب، الذي كان التقاه من قبل، يريد "تغيير قواعد اللعبة" في الشرق الأوسط من خلال دفع التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل في إطار "الاتفاقات الإبراهيمية"¹³.

خاتمة

تؤكد أدلة عديدة أن إدارة ترامب ستكون منحازة إلى إسرائيل. ففي اليوم الأول لرئاسته الجديدة، 20 كانون الثاني/يناير 2025، أصدر قراراً تنفيذياً ألغى فيه العقوبات التي كانت إدارة بايدن فرضتها على جماعات وأفراد من المستوطنين اليهود المتطرفين المتهمين بالتورط في أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية

11 O'Connor.

12 Steve Holland, "Biden Says Gaza Deal Based on his Framework While Trump Claims Credit," *Reuters*, 16/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQJ0>

13 Nicholas Cecil, "Donald Trump Wants to 'Change the Game' in Middle East with Israel-Saudi Arabia Deal, Says David Lammy," *The Standard*, 20/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQYg>

المحتلة. وأفاد البيت الأبيض أن ترامب ألغى الأمر التنفيذي 14115 الصادر في 1 شباط/ فبراير 2024، الذي سمح بفرض عقوبات معيّنة "على الأشخاص الذين يقوّضون السلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية"¹⁴. وكان بايدن فرض عقوبات على العديد من الأفراد والكيانات الاستيطانية الإسرائيلية، بما في ذلك تجميد أصولهم في الولايات المتحدة ومنع الأميركيين من التعامل معهم. ويُعتبر قرار ترامب التنفيذي هذا امتداداً لنهجه في إدارته الأولى تجاه المستوطنات، إذ إنها تخلّت عام 2019 عن الموقف الأميركي التقليدي الذي يرى أن المستوطنات غير قانونية، قبل أن يعيد بايدن العمل بهذا الموقف. ومن المتوقع أيضاً أن يرفع ترامب تجميد إدارة سابقه لتوريد قنابل تزن 2000 رطل لإسرائيل، في الأيام الأولى من رئاسته¹⁵.

أما بالنسبة إلى مستقبل قطاع غزة، فيؤكد مايك والتز، مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، أن حماس لن تعود إلى حكم قطاع غزة، محدّراً قائلاً "إذا خرقت حماس هذا الاتفاق وتراجعت، فسندعم إسرائيل في القيام بما يتعين عليها القيام به"، ومشيراً إلى أن من سيتولى السيطرة على القطاع في المستقبل "ربما قوة أمنية مدعومة من العرب، وربما عبر ترتيب فلسطيني"¹⁶. وفيما يتعلق بالضفة الغربية، لا يمكن التقليل من خطورة رئاسة ترامب عليها، ليس لناحية رفع الحظر عن الاستيطان فيها فحسب، بل كذلك من خلال ضمّ حوالي 60 في المئة من مساحتها، كما اقترح في خطته "السلام من أجل الازدهار: رؤية لتحسين حياة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي"، أو كما عُرفت بـ "صفقة القرن"، أواخر كانون الثاني/ يناير 2020. وقد قال ترامب، في آب/ أغسطس 2024، بعد نحو أسبوعين من لقائه نتنياهو في ولاية فلوريدا، إن مساحة إسرائيل صغيرة جداً على الخريطة، وينبغي التفكير في كيفية توسيعها. وحتى قطاع غزة لا يبدو في مأمن من مخططات الضمّ الإسرائيلية، خاصة أن ترامب يكرر حديثه عن سواحل غزة المذهلة وموقعها الرائع، والتي ستكون "أفضل من موناكو"، إن أعيد بناؤها¹⁷.

14 Jonathan Landay & Humeyra Pamuk, "Trump Cancels Sanctions on Israeli Settlers in West Bank," *Reuters*, 20/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQQE>

15 "Trump to Lift Pause on 2,000-Pound Bomb Supply to Israel, Walla News Reports," *Reuters*, 20/1/2025, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQXX>

16 "مستشار ترامب للأمن القومي: حماس لن تعود لحكم غزة"، *الجزيرة نت*، 2025/1/19، شوهده في 2025/1/23، في: <https://acr.ps/1L9zQHL>

17 Rebecca Falconer & Sareen Habeshian, "Trump Says Gaza 'Could be Better than Monaco' Once it's Rebuilt," *AXIOS*, 8/10/2024, accessed on 23/1/2025, at: <https://acr.ps/1L9zQKA>